وهو كون الشيء في الأعيان واما ذهني وهو كونه في الاذهان
والمراد من الوجود فيما نحن فيه هو الاول والممتنع هو الذى
يقتضي ذاته عدمه ويمتنع عليه الوجود وقيل وهو الذى
يلزم من فرض وجوده محال كشريك البارى والممكن هو الذى
لا يقتضي ذاته وجوده ولا عدمه بل يكون الوجود والعدم
بالنسبة اليه على السوية كجميع ما سوى الله تعالى من الموجودات
وقيل هو الذى لا يلزم من فرض وجوده ولا عدمه محال بالنسبة
اليه والواجب ينقسم الى قسمين واجب الوجود بالذات
كالبارى تعالى وانما كان واجب الوجود بالذات لكون وجوده مقتضى
الذات وواجب الوجود بالغير كالموجودات حين وجودها
وانما كانت الموجودات حين وجودها واجب بالغير وهو الله
لان وجود العلة التامة يستلزم وجود المعلول والممتنع
ايضا ينقسم الى قسمين ممتنع بالذات كشريك البارى عز اسمه
وانما كان امتناعه ذاتيا لكون امتناعه مقتضى الذات وممتنع
بالغير كعدم العالم وانما كان ممتنع بالغير لامتناع تخلف المعلول
عن العلة التامة والممكن ايضا ينقسم الى قسمين احدهما الممكن
الموجود كافراد الانسان بالنسبة الى نفسها وثانيهما الممكن

الممكن المعدوم كالعنقاء انما قدم الواجب على الممتنع والممكن
لان الواجب في وصف الوجود وهو عين الذات والامتناع
والامكان في وصف النظير والغير حقيقة لانه وصف الله
تعالى وما يكون وصف الله حقيقة مقدم على ما لا يكون وصف الله
تعالى حقيقة والممتنع على الممكن مع ان كل واحد منهما ليس وصف الله
تعالى حقيقة مع شرف الممكن عليه بالوجود لان الامتناع والوجوب مشاركان
في كون كل واحد منهما مقتضى الذات فلهذا قدم او لانه لما
كان امتناع النظير مستلزما للوحدانية المستلزمة للرد على
الثنوية والمجوسية والنصارى والطبايعية والافلا
كية لان الثنوية والمجوسي زعموا ان الصانع العالم اثنان
احدهما خالق الخير والاخر خالق الشر وعبر عنهما بعضهم
بيزدان واهرمن وبعضهم بالنور والظلمة والنصارى
انه ثالث الثلثة وعبروا عنهم بالاقانيم الثلثة وهى الذات
وعلم وحيوة وزعم بعضهم انه اب وهو الله تعالى وابن
وهو عيسى عم وهى مريم رضي الله عنهما تعالى منزه عن ذلك
علوا كبيرا والطبايعيين ان الصانع اربعة الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والافلاكيين انه سبعة

Copyright © King Saud University